

جهود المجلس الأعلى للغة العربية حول ظاهرة التداخل اللغوي

Efforts of the Supreme Council of the Arabic Language on the Phenomenon of Linguistic Overlap

الدكتورة: بختة عزوزي

جامعة أبو القاسم سعد الله الجزائر2: bakhtaz.azzouzi@gmail.com

الدكتورة: حبيبة الزعر *

جامعة حسيبة بن بوعلي-الشلف (الجزائر)، elezaarhabiba@gmail.com

تاريخ الارسال 2021/11/22 تاريخ القبول 2021/11/25 تاريخ النشر 2021/11/28

الملخص:

عرف المجلس الأعلى للغة العربية منذ ظهوره إنجازات عديدة ومتنوعة لخدمة اللغة العربية والارتقاء بها إلى مصف اللغات العالمية، التي أضحت لغة علم وحضارة، وتمثلت هذه الإنجازات في مختلف التظاهرات العلمية المنظمة من طرف المجلس الأعلى للغة العربية .

ومن بين المواضيع التي تناولها المجلس الأعلى للغة العربية هي ظاهرة التداخل اللغوي، وهي من بين أكثر المواضيع التي تناولها المجلس نظرا لأهميتها القصوى في تحسين الأداء الفعلي للغة العربية، وذلك لما يشوب اللغة العربية من تحريف وتشويه، نتيجة الخلط اللغوي الذي لحق بالعربية الفصحى لغة القرآن الكريم والهوية الوطنية . ويتمثل هذا الخلط اللغوي في التداخل اللغوي والتعدد اللغوي والنتائج أساسا من إهمال الاستعمال الفعلي للغة العربية وعدم إعطائها الدور الذي تستحقه، ومن بين المصطلحات المرادفة للتداخل اللغوي، التعدد اللغوي، التنوع اللغوي الثنائية اللغوية والازدواجية اللغوية وهذا التعدد اللغوي ، أو التهجين اللغوي وهو عبارة عن الخلط الناتج عن توظيف اللغة الفرنسية واللهجات المحلية المتنوعة في الجزائر، ولمعالجة هذا الموضوع اخترنا العنوان الموسوم ب: جهود المجلس الأعلى للغة العربية حول ظاهرة التداخل اللغوي، والمندرجة ضمن المحور الخامس للملتقى -مرحلة النهضة -

الكلمات المفتاحية : المجلس الأعلى للغة العربية ،التداخل اللغوي ،التعدد اللغوي ،التهجين اللغوي .

Abstract:

Since its emergence, the Supreme Council of the Arabic Language has known many and varied achievements in serving the Arabic language and

* المؤلف المرسل

upgrading it to the international language refinery, which has become the language of science and civilization, and these achievements were represented in various scientific events organized by the Supreme Council of the Arabic Language.

Among the topics addressed by the Supreme Council for the Arabic Language is the phenomenon of linguistic overlap, which is among the most addressed by the Council due to its utmost importance in improving the actual performance of the Arabic language, because of the distortion and distortion of the Arabic language, as a result of the linguistic confusion that has been inflicted on classical Arabic, the language of the Holy Quran and national identity.

This linguistic confusion is linguistic overlap, multilingualism, mainly resulting from neglecting the actual use of Arabic and not giving it the role it deserves, and among the terms synonymous with linguistic overlap, multilingualism, bilingual linguistic diversity, bilingualism, multilingualism, or linguistic hybridization. It is a confusion resulting from the employment of French and various local dialects in Algeria, and to address this topic we chose the title tagged: The efforts of the Supreme Council of the Arabic Language on the phenomenon of linguistic overlap, which is included in the fifth axis of the forum - Renaissance –

Keywords: Supreme Council of Arabic Language, Linguistic Overlap, Multilingualism, Linguistic Hybridization.

مقدمة:

يطرح الواقع اللغوي الجزائري إشكالات كثيرة خاصة إذا علمنا الواقع الهجين الذي يميز البيئة اللغوية الجزائرية التي تتوفر فيها مختلف الظواهر (ازدواجية وثنائية) وقد يتحول هذا الواقع إلى إشكال حقيقي في غياب سياسة لغوية واضحة وتخطيط محكم يوجه هذه السياسة بل وتتعاظم إفرازات هذا الواقع اللغوي إذ تعلق الأمر بالمدرسة أو المحيط التعليمي لأن الأمر يتعلق بمتعلم ناشئ مستعد لاكتساب كل الأخطاء واعتمادها في سلوكاته اللغوية ومن ثم يصبح التفكير في الآليات التي يمكن من خلالها تلاقي إفرازات هذا الوضع . إن هذه القراءة تتعرض إلى إثارة مسألة لغوية متعددة الجوانب لكنها تنحصر في إشكالية واحدة ما مدى تأثير اللغة العربية الفصحى بما يعرف بالثنائية اللغوية والتداخل اللغوي أو التهجين اللغوي؟

1- التداخل اللغوي في اللغة العربية:

تعتبر الجزائر من الدول التي جعلت اللغة العربية هي الرسمية للبلاد وهذا في دستور 1963م ودعت إلى تعليمها وتعلمها للأجيال والعناية بها وحمايتها من كل ما يهددها داخلياً وخارجياً وهذه المهمة التي يسعى إليها

المجلس الأعلى للغة العربية من خلال تعزيز تواجد اللغة العربية في مختلف المجالات الثقافية والاقتصادية والسياسية وغيرها ...

والتنبيه للخطر المحدق الذي يهدد العربية من طرف اللغات الأجنبية الدخيلة ولكن رغم كل الجهود المبذولة من طرف المجلس الأعلى للغة العربية لم تسلم هذه الأخيرة من خطر العامية والتهجين اللغوي وهذا قد يحدث جراه ما يعرف بالصراع اللساني وهذا الصراع معرفيا وواقعيا يؤدي على ثلاث احتمالات تتمثل في ظاهرة موت إحدى اللغات بالإضافة إلى ظاهرة المعيشة الندية بينهما وظاهرة الجدل اللساني بين السيطرة والمقاومة دون أن تأصل إحدى اللغات الأخريات⁽¹⁾.

أولاً: مفهومه وأهم أنواعه.

1-تعريفه:

أ-لغة:

التداخل لفظ مشتق من الجذر اللغوي (دخل)، والدال والحاء واللام حسب قول ابن فارس "أصل مطرد وهو الولوج، يقال دخل يدخل دخولاً، ودخيلك الذي يُدْخِلُك في أمورك، وينو فلان في بني فلان دخيل إذا انتسبوا معهم"⁽²⁾. ومنه دخيل على وزن فاعيل والدخيل في كلام العرب: "كل كلمة أُدْخِلت في كلام العرب وليست منه"⁽³⁾. ويقال "تداخلت الأشياء مداخله ودخالاً، دخل بعضها ببعض، وتداخلت الأشياء والأمور التبتست وتشابهت"⁽¹⁾. والتداخل: "الالتباس والتشابه ودخول الأشياء بعضها ببعض"⁽²⁾.

وبهذا فإنّ التداخل يعني الولوج والتفاعل والالتباس ودخول الأشياء بعضها ببعض، ومنه التداخل اللغوي الذي يعني دخول عناصر لغوية من لغة إلى لغة أخرى.

ب- اصطلاحاً:

عُرف التداخل اللغوي عند علماء العربية القدامى باللحن، وقد أشار علماء العربية إشارات عدّة في كتبهم تذهب إلى القول بأنّه: انتقال عناصر لغوية من لغة إلى أخرى، إذ نجد ابن جني في كتابه الخصائص يقول في هذا الصدد: "أن تتلاقى في أصحاب اللغتين، فسمع هذه اللغة هذا، وهذا لغة، فأخذ كل واحد منهما من صاحبه ما ضمّ إلى لغته فتركت لغة ثانية"⁽³⁾.

أمّا ابن خلدون فربطه بمخالطة العرب للأعاجم، واعتبره السبب الرئيس في فساد اللسان العربي قائلاً: إنّ لما فسدت هذه الملكة لمضر بمخالطتهم الأعاجم، وسبب فسادها أنّ التآشئ من الجليل صار يسمع في العبارة عن مقاصد كيفيات أخرى عن الكيفيات التي كانت للعرب، فيعبّر عن مقصوده لكثرة المخالطين للعرب من غيرهم،

ويسمى كميّات العرب أيضا فاختلط عليه الأمر وأخذ من هذه فاستحدث ملكة وكانت ناقصة عن الأولى وهذا معنى فساد اللسان العربي⁽⁴⁾.

وأما في العصر الحديث فيعود ظهور المصطلح إلى المدرس السلوكية، التي اعتبرت الكلام عادة لفظية تتأصل عند الطفل مثلها مثل باقي العادات السلوكية من حيث الاكتساب والتكرار والتعزيز، ولهذا تبقى لغته الأم متبلورة في ذهنه فينقل بعض عناصرها إلى اللغة المتعلّمة في المدرسة بصورة لا إرادية، فيحدث التداخل بينهما بطريقة عفوية⁽⁵⁾.

وانطلاقاً من هذه النظرة ذهب المحدثين إلى تعريف التداخل اللغوي تعريفات عدّة كلّها تتفق مع ما قدّمه علماء العربية قديماً ونجد من بينهم: "جون لويس كالفني" في كتابه "علم اللغة الاجتماعي" الذي يعرف فيه التداخل على أنه "تحويل للبنى الناتج عن إدخال عناصر أجنبية في مجالات اللغة الأكثر بناء مثل مجموع النظام الفونولوجي، وجزءاً كبيراً من الصرف والتّركيب وبعض مجالات المفردات (القراءة، اللون الزمن)"⁽¹⁾.

وعرّفه "صالح بلعيد" بأنّه: "الاحتكاك الذي يحدثه المستخدم للغتين أو أكثر في موقف من المواقف وقد تكون للبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الطفل فعالية أكثر في توليد توجّه سلبّي وإيجابّي تجاه لغة ما أو أكثر من الأخرى وهذا يُظهر أثر اللغة الأجنبية في اللغة القومية"⁽²⁾.

ومن التعريفات السابقة الذكر يتّضح أنّ التداخل اللغوي ظاهرة لغوية قديمة قدم اللغة البشرية تتمثل في نفاذ بعض العناصر والوحدات اللغوية (من صوت وصرف وتركيب، ومعانٍ وعبارات) من لغة إلى أخرى، وللتداخل اللغوي في العربية مسميات عدّة هي: تداخل اللغات، تركيب اللغات، اللّحن، العدوى اللغوية، التأثير اللغوي.

2_ أنواع التداخل اللغوي:

* ينقسم التداخل اللغوي من حيث علاقته باللغة إلى داخلي وخارجي:

أ- التداخل الداخلي: (الضملي):

وهو الذي يحدث بين اللغة واللهجات المتفرّعة عنها، كالتداخل الحاصل بين العربية الفصحى واللهجات العامية⁽³⁾، وتسمّى الأخطاء الناجمة عن هذا التداخل تداخلات ضملغوية⁽⁴⁾.

ب- التداخل الخارجي: (البيغوي):

وهو الذي يحدث بين اللغات كالتداخل الحاصل بين اللغة العربية والفرنسية⁽¹⁾... وتسمّى الأخطاء الناجمة عن هذا التداخل تداخلات بيلوغوية⁽²⁾.

* وينقسم التداخل اللغوي من حيث علاقته بالمتعلّم إلى سلبّي وإيجابّي:

أ- السّليبي:

ويقع حينما يستبدل المتعلّم بصورة لا شعورية، عناصر من لغته الأم بعناصر من اللّغة الثّانية⁽³⁾ ويتسبب في كثير من المشكلات أهمها الخلط بين اللّغات وعدم التمييز بين خصائصها المختلفة.

ب- الإيجابي:

ويكون عندما يحاول المتعلّم فهم ما يسمع من اللّغة الثّانية بالرجوع إلى لغته الأم⁽⁴⁾، ويساعد هذا المتعلّم في تعلّم اللّغات وفي التمييز بين الخصائص المميّزة لكل لغة.

3/ مستويات التّداخل اللغوي:

يشمل التّداخل في اللّغات جميع مستويات اللّغة من صوت وصرف وتركيب ودلالة حيث قال ابن خلدون مشيراً إلى ذلك "لما فسدت ملكة اللّسان العربيّ في الحركات المسّمات عند أهل التّحو بالإعراب، واستنبطت القوانين لحفظها، ثمّ استمرّ ذلك الفساد بملامسة العجم ومخالطتهم حتى تأدّى الفساد إلى موضوعات الألفاظ فاستعمل كبير من كلام العرب في غير موضعه عندهم ميلاً مع هجئة المستعمرين المخالفة لصريح العربيّة فاحتج إلى حفظ الموضوعات اللّغوية بالكتابة والتّدوين"⁽⁵⁾، ويمكن تلخيص هذا في:

1- المستوى الصّوتي:

يؤدي التّداخل في المستوى الصّوتي إلى ظهور لهجة أجنبيّة في كلام المتكلّم، وتبدو واضحة في مواقف النبر والتنغيم والقافي وأصوات الكلام⁽¹⁾، ويحدث التّداخل الصّوتي بين اللّغة الأم واللّغة الأجنبيّة أو الثّانية من حيث النطق أو العادات الصّوتية، ومن ذلك نطق التّاطقين بالإنجليزية حرف الحاء (h)، أي نطق الحاء العربيّة (هاء) بوصف الهاء أقرب الحروف إلى الحاء العربيّة في اللّغة الإنجليزية⁽²⁾، ويُعدّ التّداخل الصّوتي أشيع أنواع التّداخل عمّا سواه وأكثرها ووضوحاً وأسهلها اكتشافاً وملاحظة⁽³⁾.

2- المستوى الصّرفي:

يكون التّداخل الصّرفي باستخدام الأنظمة الصّرفية للغة الأم في اللّغة الثّانية، ويظهر في الأسماء والأفعال من خلال الوزن والجنس والعدد، التثنية والجمع، والتعريف والتّنكير والاشتقاق⁽⁴⁾.

ومثاله أنّ الجمع في العربيّة يكون بزيادة الألف والتّاء في المؤنّث وإذا ما أراد متعلّموا الفرنسيّة جمع كلمة (فريجدار) فإنّهم يجمعونها على (فريجدارات) بزيادة الألف والتّاء إتّباعاً للقاعدة العربيّة.

3- المستوى النحوي:

يظهر التداخل في هذا المستوى من خلال تأثير نحو لغة في نحو لغة آخر ويؤدي هنا إلى وقوع أخطاء تتعلق بنظم الكلام (ترتيب أجزاء الجملة) وفي استخدام الضمائر وعناصر التخصيص (مثل ال التعريف) وأزمنة الفعل وحكم الكلام من إثبات ونفي واستفهام وتعجب⁽⁵⁾، إذ يعمل المتكلم على نقل القواعد النحوية التي ألفها واعتادها إلى اللغة التي يتعلمها فيحدث تداخلا نحويًا بين نظامي اللغتين.

ومثاله تداخل القاعدة النحوية في بناء الجملة الاسمية عند المألزين بالقاعدة النحوية العربية، فينطقون: أحمد يكون مدرّس، بدلا من أحمد مدرّس، إتباعا منهم للقاعدة النحوية الماليزية التي تشترط كلمة مساعدة تربط بين المسند والمسند إليه، عكس القاعدة في العربية التي لا تشترط ذلك⁽¹⁾.

4- المستوى المفرداتي:

ويتمثل في اقتراض كلمات من اللغة الأم ودمجها في اللغة الثانية إذ يستخدمها المتكلم بمعناها في لغته الأم، وإذا كانت الكلمات مستخدمة في اللغتين، ولكن بمعنىين مختلفين، فقد يستخدمها المتكلم بمعناها في لغته الأم وهو يتحدث اللغة الثانية⁽²⁾.

ويمكن أن يظهر من خلال نقل كلمات من اللغة المتعلمة ودمجها في اللغة الأم ومثال ذلك اقتراض كلمة (فريجدار بمعنى ثلاجة) من الفرنسية والتي نجدها مستعملة في كلّ أنحاء الوطن (الجزائر).

5- المستوى الدلالي:

ويكون في حال اشتملت كلتا اللغتين-الأولى والثانية- كلمة واحدة ولكنها تستعمل بمعنىين مختلفين فإن متعلم اللغة الثانية يميل إلى فهم تلك الكلمات بمعناها في لغته الأولى، ومثال هذا كلمة (location) الموجودة في الفرنسية بمعنى تأجير وفي الإنجليزية بمعنى موقع⁽³⁾، فإنّ متحدثي الإنجليزية إذا ما كانوا بصدد دراسة نص فرنسي فإنهم يفهمونها ويؤولونها على حسب ما اعتادوا عليه في لغتهم، وبهذا الشأن لدينا تداخل دلالي.

وبالنظر إلى التداخل المفرداتي والدلالي فإنهما يبدوان متداخلين فيما بينهما وأغلب الدراسات تدججهما معا تحت ما يسمّى بالتداخل الدلالي، أو المستوى الدلالي للتداخل إلا أنّ التداخل المفرداتي يقع بين ألفاظ اللغات بينما التداخل الدلالي يقع بين المعاني.

6- المستوى الكتابي:

والتداخل في هذا المستوى يكون نتيجة للتداخل الحاصل في المستويات السابقة، فيما أنّ التداخل يشمل جميع مستويات اللغة الرئيسية -صوتا وصرفا وتركيبا ودلالة- فإن ذلك ينعكس كتابة.

فعندما يلفظ المتعلم الحرف أو الكلمة بصورة في لغته أو لهجته الأم فإنه يميل إلى كتابته طبقا لما يلفظه⁽¹⁾، ومثاله كتابة الثاء تاء في (ثلاثة) فتصير (تلاتة) وكتابة التاء طاء في (تمر) فتصير (طمر). إنَّ تعداد مستويات التداخل اللغوي لا ينفي وقوع أكثر من تداخل في آن واحد، وفي الكلمة ذاتها "فقد يكون التداخل في الوحدة اللغوية مزدوجا، فنجد في الكلمة الواحدة تداخل صوتي وتداخل صرفي في آن واحد، وقد يحصل أن نجد في الجملة الواحدة تداخل مفرداتي وتداخل نحوي أو دلالي وصوتي وهكذا قد يجتمع في الوحدة.

4/ ظاهرة التهجين اللغوي وأثرها على العربية بالجزائر:

تواجه لغة الضاد في الجزائر مجموعة من العراقيل والمشاكل متعلقة بالاستعمال من جهة والعملية التعليمية من جهة أخرى ولعل أبرز هذه العوامل هي:

ظاهرة التهجين اللغوي : إذ تواجه لغة القرآن اليوم في كل ربوع الوطن العربي ونخص بالذكر الجزائر ظاهرة تكاد توصف بأنها وضع مزري ووضع لغوي يكاد يختنقها واقع ينبأ بحدوث ظاهرة خطيرة على المجتمع أقلها ضياع الهوية وأعلامها التنكر للذات الحضارية إنَّها ظاهرة التهجين اللغوي التي أصبحت تهدد لغة الوحي ولغة القرآن الكريم فترى البعض يتحدث بلغة عربية هجينة جزء منها عربي وجذوره أجنبية والبعض يستخدم مصطلحات فرنسية أو إنجليزية لا يوجد ما يقابلها في اللغة العربية، يستخدمها في كتاباته اليومية إنَّها ظاهرة غريبة تهدد الواقع اللغوي في الجزائر فلقد كان شعارنا في وجود الاستعمار " قسما بالنازلات الماحقات " والدماء الزاقيات الطاهرات " وبعد التحرر أصبحنا نردد one.tow.there.viva la algerié هذا يدل على حقيقة الحالة اللغوية الذي نعيش فيه والبعض منا يقوم بعمليات تعريب خاطئة وخير دليل ما تقوم به مؤسسات الهاتف النقال في الجزائر بوجود تعليمات هجينة بين العامية والفصحى واللفظ الأجنبي وخير دليل على ذلك مثل تعليمة في الهاتف النقال مكتوب فيها "خير la playe اللي تخرج عليك" وزد على ذلك ما تسمعه من أغاني الراي الشبانية التي تمزج بين الكلمات العربية والأجنبية وهذه ما سمّاها صالح بلعيد بمصطلح "الأغانيش" وهذا كلّ يدخل ضمن ظاهرة التهجين اللغوي إنَّها ظاهرة تعصف اللغة وتقوم على إزالتها ومحو جذورها⁽¹⁾.

فاللغة العربية في الجزائر تعيش أوضاع انتكاسية نتيجة الواقع اللغوي الحالي والذي نتج عن هجين لغوي اختلطت به العربية الفصحى بالدارجة واللغات الأجنبية، فم تسلم ألسنة الجزائريين من التعدد اللغوي، وهذا ما تحدث عنه الرئيس عبد العزيز بوتفليقة منقذا اللغة التي يتواصل بينها أبناء الجزائر حيث قال: لم أتبين ما اللغة التي يتحدث

بيها الجزائريون فلا هي عربية ولا هي فرنسية ولا هي أمازيغية ... فهو خليط منبوذ وكلام هجين لا نكاد نفهمه ومذل لذلك بكلمة : مايكزيستيش (لا يوجد) وهي كلمة لا يفهمها إلاّ الجزائريين في القرن الواحد والعشرين.

هكذا نشأ هذا الخطاب المهجين بسبب وسائل الإعلام في المقام الأول وبدأت معالمه تظهر في كتابات تلاميذنا وطلابنا فقد يؤدي هذا إلى النفور من لغة الأجداد، إنّه لعار علينا أن نبتعد عن لغة القرآن ونبقى تبعاً للغات أجنبية عولمية تجسيداُ المقولة " الغالب مولع بلغة المغلوب " انه واضع لغوي ينذر بالخطر إذ لم تتدارك أمر هذه الظاهرة⁽²⁾.

إن ظاهرة التهجين اللغوي في المجتمع الجزائري تقودنا إلى دق ناقوس الخطر لأنها بدأت تدخل في الممارسات اللغوية العفوية دون رادع يعمل على توقيفها أو يات أوجه الخطأ فيها وقد نجد عدّة مصطلحات ذات العلاقة المتصلة بهذا الهجين ونذكر منها:

1/ **الازدواجية اللغوية:** تعتبر الازدواجية في مفهومها العام اعتماد لغتين أو أكثر في التعليم فتكون اللّغة الأم ولغة أخرى إلى جانبها في الاستعمال اليومي ولعل الازدواجية ظاهرة بشرية عامة ولها عدة أشكال نذكر منها :

أ/ **الازدواجية الإيجابية:** هي التي تلجأ إليها بعض الدول لمسايرة التكنولوجيا والتطور العلمي وهي تعتمد منذ البداية كمرحلة للنهوض بمستوى اللّغة الوطنية، لكن بالقدر الذي يقيد لغتنا ولا يضر بها، فيجب أن تكون خادمة للّغة الأم .

ب/ **الازدواجية السلبية:** هي التي تفضل اللغة الأجنبية على حساب اللّغة الوطنية الرسمية والاستعمال اليومي للّغة الأجنبية بقوة في مختلف المجالات الاجتماعية خير دليل على ذلك فقلبت المفاهيم والقيم فأصبح الدخيل أصيلاً والأصيل دخيلاً وبخاصة أنّ هذا ما يحدث في جزائر اليوم، جزائر العزة والكرامة والازدواجية السلبية هي التي تتجاوز حدها لتنتقل إلى الضد فتسيء أكثر مما تبني ومن نتائجها خلق فئات وطبقات اجتماعية متعارضة المصالح والاهتمامات والاتجاهات الفكرية والثقافية⁽¹⁾.

إذن فالازدواجية السلبية هي التي تشوه اللّغة الفصحى وكيانها والتقليل من شأنها وتعويضها في جل المحادثات باللّغة الأجنبية وهذا ما يحدث الآن في الساحة الجزائرية.

2/ **التعدد اللّغوي:** تعد ظاهرة التعدد اللّغوي من بين الظواهر اللّغوية التي شغلت بال كثير من المفكرين، وتعني أن يتكلم الفرد بأكثر من لغة واحدة يستعملها في تواصله مع الغير وقد تبقى قدرة الفرد على

استعمال أكثر من لغة واحدة، حيث يقف المتصفح للمعاجم الألسنية على تعاريف عديدة نذكر منها تعريف «وضعيات تواصلية لغوية مختلفة تختلف فيها اللغة المستعملة حسب الوضعية والسياق»⁽²⁾.

وهذا التعدد اللغوي الذي يمتاز به المجتمع الجزائري في عصرنا الحالي أضّر أكثر مما هو نفع لأن ما نلاحظه في المحادثات اليومية إظفاء اللفظ الأعجمي على حساب اللغة العربية و لا نكاد نسمع جملة تخلو من الهجين اللغوي وهذا الواقع لا ينكره أحد، وهذا ما أدى إلى وجود لغات عديدة في الاستعمال وهي :

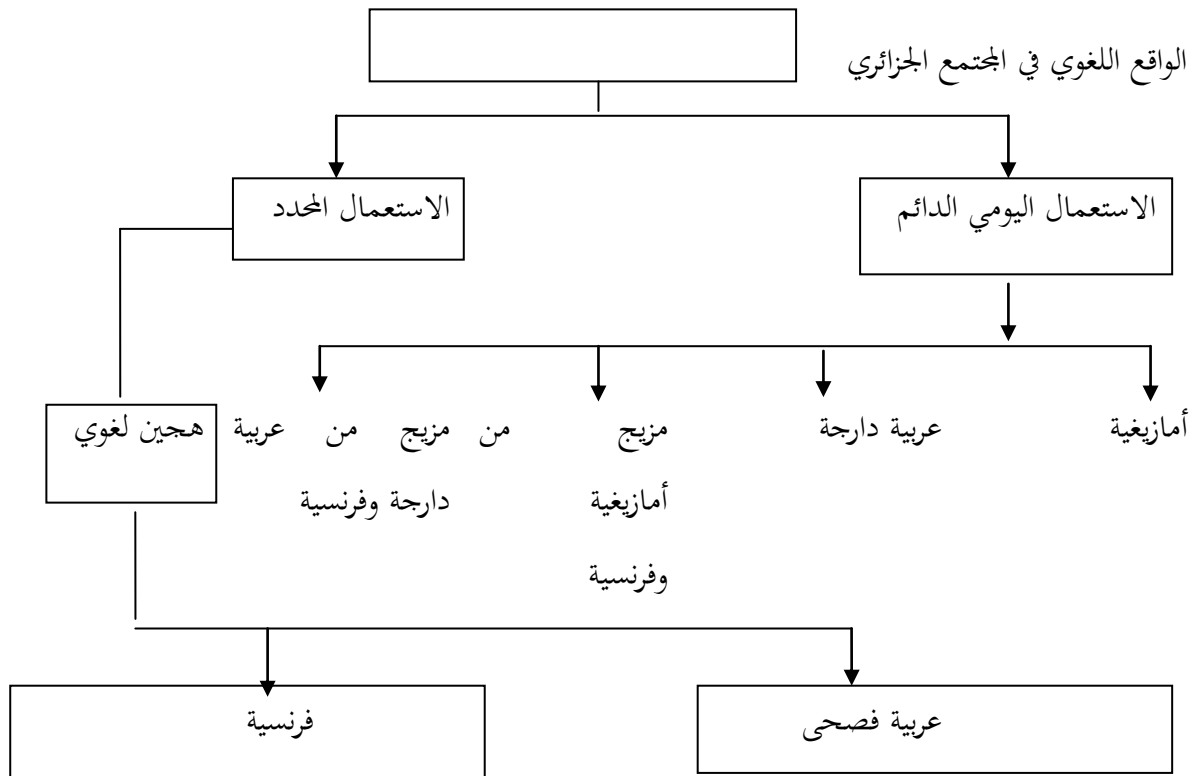
1/ الأمازيغية: هي اللغة الرسمية إلى جانب اللغة العربية منذ 2002/05/08 وفقاً لتعديل الدستور وهي في الاستعمال تنتمي إلى مناطق مخصصة .

2/ العربية الفصحى: هي اللغة الرسمية للجزائر منذ 1963، وفقاً لما حدده الدستور، وهي في الاستعمال لغة المقامات الرسمية والصحافة والخطاب الديني والواقع .

3/ الدارجة(العامية): هي اللغة الموظفة في الاستعمال اليومي الواسع .

4/ اللغة الفرنسية: لغة غير معترف بها رسمياً ولكن يوظفها المجتمع الجزائري على نطاق واسع خاصة في بعض الدوائر الحكومية وخطاب كثير من المسؤولين وبعض التخصصات العلمية في مرحلة التعليم الجامعي .⁽¹⁾

والمخطط التالي يوضح الواقع اللغوي في المجتمع :⁽²⁾



- في التعليم أكثر من اللغة الفرنسية
 - في بعض تخصصات التعليم الجامعي
 - في الخطاب القانوني والمرفقات
 - في الخطاب الديني المسجد
 - في الخطاب الصحفي
 - في اللوحات الإشهارية واللافتات
 - في التعليم أقل من اللغة الفرنسية
 - في التخصصات العلمية الجامعية
 - في الإدارة وبعض القطاعات
 - في الخطاب الصحفي
 - في اللوحات الاشهارية واللافتات
- نلاحظ أنّ الاستعمال اليومي الدائم هو مزيج مشكل من العربية الدارجة والأمازيغية والفرنسية ولا وجود للعربية الفصحى .

5/ أسباب الهجين اللغوي في المجتمع الجزائري.

ذكر الدكتور أحمد عزوز مجموعة من الأسباب التي ساعدت على تفاقم ظاهرة التهجين في الجزائر ويمكن تلخيصها في ما يلي: (1)

* جهل كثير من متكلمي اللغة العربية أثناء التخاطب مما يتطلب الاستعانة بلغة ثانية لاستكمال نص الرسالة بالإضافة إلى استعمال الكلمات الأجنبية في الكلام بعقدة النقص فعوض ذلك بالهجين لا يهام السامعين بمعرفة اللغة الأجنبية.

* عدم الوعي بخطر الإدخال المفرط للكلمات الأجنبية في اللغة العربية بالإضافة إلى ضعف الحس أو الشعور بعظمة اللغة العربية .

* التهاون في استعمال الألفاظ والجمل الأجنبية وعدم رفضها حفاظاً على نقاء اللغة العربية وصفائها.

وجعلها الأستاذ عمر لحسن أسباب وعوامل التهجين في أربعة عوامل:

1/ العامل التاريخي: ويرجع هذا العامل إلى المستعمر الذي يحاول طمس هوية البلد المستعمر وأدى هذا العامل إلى شيوع الأمية والجهل في الأوساط الشعبية وإلى شيوع لغة المستعمر الذي حاول أن يطمس معالم الشخصية الوطنية من لغة عربية ودين إسلامي وأن يفرض لغة إما بالإغراء أو بالقوة .

2/ العامل النفسي: يتمثل في الأساس بالنقص والضعف الذي يعانيه العربي تجاه لغته وبالتالي يلجأ إلى اللغات الأجنبية.

3/العامل الاجتماعي: يرجع هذا العامل إلى الأسرة العربية التي لا تقوم بدورها على الحفاظ على اللغة العربية على السنة أبنائها فالكثير من الأباء العرب أميون لا يعرفون سوى اللهجة المحلية . فلا نجدهم يخاطبون أبنائهم في المرحلة الأولى إلى بالعامية أو إحدى اللغات الأجنبية.

4/العامل التربوي: وذلك بعدم تأدية المنظومة التربوية الدور الذي كان من منوط بها الحفاظ على اللغة العربية بتنمية القدرات اللغوية وقد ظهر هذا الدور السلبي في عدم تنمية المقروئية لدى التلاميذ كما أنّ المدرسة قادرة على جعل التلميذ ينغمس في العربية باستعمال الفصحى في جميع الحصص الدراسية غير أن ما لا حضناه هو غياب العربية الفصحى في جميع المستويات الدراسية إذ تسود العامية القاعات الابتدائية إلى الجامعة كما يتغاضى الأساتذة عن الإشارة إلى الأخطاء اللغوية التي يرتكبها التلاميذ في الامتحانات بالإضافة إلى ما سعت إليه وزارة التربية التي أمرت الأساتذة باستعمال اللغة الفرنسية في تدريس بعض المواد بحجة أن اللغة العربية لا تصلح في هذه التخصصات .⁽¹⁾

وبعد تشخيص المشكل الذي تعاني منه اللغة العربية في الجزائر نذكر بعض الحلول للحد من استفحال ظاهرة التهجين اللغوي وربما القضاء عليها نهائيا لكي تعود اللغة العربية إلى ما كانت عليه من قوة.

6/ الحلول المقترحة لتفادي ظاهرة التهجين اللغوي:

- 1/ البحث عن كيفية الرقي باللغة العربية .
- 2/قيام رسائل الإعلام بالتوعية المستمرة في حث الجماهير .
- 3/التعويل على لغة الإعلام في الرقي اللغوي .
- 4/حثّ وكالات الإشهار على العناية بالجانب اللغوي في إنجاز الوصلات الإشهارية.
- 5/ أن يكون المعلم قدوة في الاستعمال اللغوي السليم وذلك بدعوة المدارس إلى تفعيل اللغوي داخل الأنماط اللغوية السليمة .
- 6/ تفعيل المكونات اللغوية في لغة الأطفال، عن طريق تنظيم نشاطات لغوية، يكون محتواها اللغة العربية السهلة البسيطة .

7/ إنشاء علاقة صحيحة إيجابية بين التلاميذ وبين أعلام اللّغة وروادها من أمثال شعر المتنبي، نزار قباني، ولغة البشير الإبراهيمي ونثر مصطفى صادق الرافعي، وصحافيات أبو يقضان وحكم قال لي حماري لرضا حوحو .

8/ دعوة الإعلام للمساهمة الجادة في الرفع من القيمة اللغوية المضافة لأدائه اللغوي السليم بالحرص على قواعد اللّغة، وعدم مجازاة السلوك اللغوي الغريب، بل العمل على تهذيب ما هو خارج لغة التواصل السليم .

9/ تخصيص حلقات أسبوعية لإجراء مقابلات وحوارات حية مع أفراد مختصين يدرسون المفردات والأساليب المستحدثة ومدى قبولها أو رفضها .

10/ معالجة الأساليب المهجنة في لغة العامة والخاصة، وفي لافتات الشوارع، وفي لغة الإعلام والعمل على تهذيبها ، ومراقبة الألفاظ الجديدة بصرامة .

11/ توزيع استبيانات سنوية، وإجراء سبر الآراء للنظر في التحسين اللّغوي، وفي الهنات التي يأتي بها التهجين اللّغوي .

12/ إجراء البحوث الميدانية على لغة المحيط والإعلام، وترشيد المعنيين إلى لغة وسطى⁽¹⁾ .

إنّ مستقبل اللّغة العربيّة مرهون بحسن استعمالها، فقيمتها تتجلى من خلال حسن الاستعمال وغيره أهلها عليها يتوجب إدراك أماكن الصواب والخطأ في الممارسات اللّغوية داخل المجتمع العربي، فوضعها اليوم في تدهور لا تطور وهذا الوضع جعل العلماء والباحثين يدقون ناقوس الخطر حول وضعية اللغة العربية ويعملون ما في وسعهم للعناية بها وتطوير مصطلحاتها في مختلف مناحي الحياة⁽²⁾ .

قائمة المصادر والمراجع:

أ/ الكتب:

1. أحمد عزوز، اللغة العربية بين التهجين والتهذيب، الأسباب والعلاج، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية.
2. بطرس البستاني محيط المحيط، قاموس مطول للغة العربية، مكتبة لبنان، دط، 1987م.
3. جميلة روقاب، حاج هني محمد، قضايا لغوية ومسائل في التعليمية، مكتبة الرثاء للطباعة والنشر ط1، 2016م.
4. ابن جني، الخصائص، ج1، ت: علي النجار، دط، دت.
5. شهلا موسوي قدسي، الدخيل والمعرّب في العربية، الخوزستانية، واد سيف السادات، المؤتمر الدولي الخامس للغة العربية.
6. صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، 2003م.
7. صالح بلعيد، اللغة العربية بين التهجين والتهذيب، الأسباب والعلاج، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية .
8. عبد الحميد بوقرعة، واقع الصحافة الجزائرية المكتوبة في ظل التعددية اللغوية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي ، الجزائر ، 2019م.
9. علي القاسمي، التداخل اللغوي والتحول اللغوي، مجلة الممارسات اللغوية، جامعة مولود معمري تيزي وزو، ع1، 2010م.
10. عمر حسن ، اللغة العربية بين التهجين والتهذيب ، التهجين أسبابه ومظاهره .
11. ابن فارس مقاييس اللغة، ابن فارس، ج3، دار الفكر، 1979م.
12. فوزية طيب، التداخل اللغوي، دراسة في المصطلحات والمفاهيم، أفلام الهند، مجلة فصلية محكمة (إلكترونية)، ع1، 2018م.
13. كمال لعناني، اللغة العربية خلال الخمسين سنة ، 1962م- 2012م.
14. مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط، القاهرة مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2004م.
15. محمد علي الخولي، تأثير التدخل اللغوي في تعلم اللغة الثانية وتعليمها، مجلة جامعة الملك سعود العلوم التربوية، م1.
16. محمود محمد قدوم ومحمد السمانعة، الأنساق اللغوية والسياقات الثقافية في تعليم اللغة العربية، ج1، أعمال المؤتمر الدولي الأول لتعليم اللغة العربية، 22- 24 أبريل 2014م، مركز اللغات الجامعية الأردن، ط1، 2014م.
17. معمر حجيج معوقات ترقية اللغة العربية في ظل الصراع اللساني بين النخب الجزائرية ، ندوة أزهار اللغة العربية بين الماضي والحاضر ، باتنة ، 2017م.

18. ابن منظور لسان العرب، ج3، دار صادر، بيروت، 2010م.

19. نادية معاتقي، السياسة اللغوية في الجزائر واقع وخطر، العربية في خطر، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، 2013م.

ب: المواقع الإلكترونية:

20. www.al motafa.com

معمر حجيج معوقات ترقية اللغة العربية في ظل الصراع اللساني بين النخب الجزائرية ، ندوة أزهار اللّغة⁽¹⁾

العربيّة بين الماضي والحاضر ، باتنة ، 2017م، ص189.

- ابن فارس، مقاييس اللغة، ج3، دار الفكر، 1979م، ص255.⁽²⁾

- بطرس البستاني، محيط المحيط، قاموس مطوّل للغة العربيّة، مكتبة لبنان، دط، 1987م، ص273.⁽³⁾

- مجمع اللّغة العربيّة ، المعجم الوسيط، القاهرة مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2004م ، ص305.⁽¹⁾

- ابن منظور، لسان العرب، ج3، دار صادر، بيروت، 2010م، ص243.⁽²⁾

- ابن جني الخصائص ، ج1، ت: على النّجار، دط، دت، ص180.⁽³⁾

، ص495. www.al motafa.com - عبد الرحمان ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون،⁽⁴⁾

- ينظر: علي القاسمي، التّداخل اللّغوي والتحوّل اللّغوي، مجلة الممارسات اللّغوية، جامعة مولود معمري،⁽⁵⁾

تيزي وزو، ع1، 2010م، من ص77-92، ص77.

- فوزية طيب، التّداخل اللّغوي، دراسة في المصطلحات والمفاهيم، أفلام الهند، مجلة فصليّة محكمة⁽¹⁾

، ع1، 2018م).إلكترونية)

- صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، 2003م، ص124.⁽²⁾

- ينظر: شهلا موسوي قدسي، الدّخيل والمعرب في العربيّة، الخوزستانية، واد سيف السّادات، المؤتمر الدّولي⁽³⁾

الخامس للّغة العربيّة، من ص160-167، ص161.

- ينظر: محمّد على الخولي، تأثير التّدخل اللّغوي في تعلم اللّغة الثّانية وتعليمها، مجلّة جامعة الملك سعود⁽⁴⁾

العلوم التّربويّة، م1 من ص109-128، ص121.

- ينظر: محمد علي الخولي، تأثير التدّخل اللّغوي في تعلم اللّغة الثّانية وتعليمها ، ص161.⁽¹⁾
- ينظر: المرجع نفسه، ص114.⁽²⁾
- ينظر: علي القاسمي، التداخل اللّغوي والتحول اللغوي، ص79.⁽³⁾
- ينظر: المرجع نفسه، ص79.⁽⁴⁾
- عبد الرحمان ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون، ص548.⁽⁵⁾
- ينظر: علي القاسمي، التداخل اللّغوي والتحول اللغوي، ص78.⁽¹⁾
- ينظر: محمود محمد قدوم ومحمد السّماعنة، الأنساق اللّغوية والسّياقات الثقافية في تعليم اللّغة العربيّة، ج1، أعمال المؤتمر الدّولي الأوّل لتعليم اللّغة العربيّة، 22-24 أفريل 2014م، مركز اللّغات الجامعيّة الأردن، ط1، 2014م، ص288.
- ينظر: محمد علي الخولي، تأثير التدّخل اللّغوي في تعلم اللّغة الثّانية وتعليمها ، ص121.⁽³⁾
- ينظر: محمد عليّ الخولي، الحياة بين لغتين، دار الفلاح عمان، دط، دت، ص100.⁽⁴⁾
- ينظر: علي القاسمي، التداخل اللّغوي والتحول اللغوي، ص78.⁽⁵⁾
- ينظر: محمود محمد قدوم، الأنساق اللّغوية والسّياقات الثقافية في تعليم اللّغة العربيّة، ص391.⁽¹⁾
- ينظر: المرجع نفسه، ص79.⁽²⁾
- ينظر: علي القاسمي، التداخل اللّغوي والتحول اللغوي، ص79.⁽³⁾
- ينظر: علي القاسمي، التداخل اللّغوي والتحول اللغوي، ص79.⁽¹⁾
- كمال لعناني، اللّغة العربيّة خلال الخمسين سنة ، 1962م-2012م، ص86-87.⁽¹⁾
- ينظر: صالح بلعيد ، اللغة العربيّة بين الهجين والتهذيب ، المجلس الأعلى للغة العربيّة ، ص17-18.⁽²⁾
- ينظر: نادية معاتقي ، السياسة اللغوية في الجزائر واقع وخطر، مخبر الدراسات اللغوية في الجزائر، تيزي⁽¹⁾
- وزو ، 2003م ، ص70-71.
- عبد الحميد بوقرعة ، واقع الصحافة الجزائرية المكتوبة في ظل التعددية اللغوية ، مجلة الدراسات⁽²⁾
- والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي ، الجزائر، 2019م، ص201.

ينظر: نادية معاتقي، السياسية اللغوية في الجزائر واقع وخطر، العربية في خطر، مخبر الممارسات اللغوية⁽¹⁾
في الجزائر، 2013م، ص73.

المرجع السابق، ص43.⁽²⁾

ينظر: أحمد عزوز، اللغة العربية بين التهجين والتهذيب، الأسباب والعلاج، منشورات المجلس الأعلى للغة⁽¹⁾
العربية، ص212-213.

ص242-143. ينظر: عمر حسن، اللغة العربية بين التهجين والتهذيب، التهجين أسبابه ومظاهره،⁽¹⁾

صالح بلعيد، اللغة العربية بين التهجين والتهذيب، الأسباب والعلاج، منشورات المجلس الأعلى للغة⁽¹⁾
العربية، ص30.

ينظر: جميلة روقاب، حاج هني محمد، قضايا لغوية ومسائل في التعليمية، مكتبة التراث للطباعة والنشر،⁽²⁾
ط1، 2016م، ص118-119.